بتمام المراد منه ، وسلوك جادة الصواب فيه(١) ، ولها طرفان : أعلى(٢) وهو حد الإعجاز [٤ط] وما يقرب منه (٣) ، وأسفل وهو مبدأ البلاغة والقدر الذى إذا فات الكلام منه شيء التحق بأصوات الحيوانات ، [٣س] [٦٦ أ] وبين الطرفين مراتب تكاد تفوت الحصر .

وللبلاغة وجوه مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ(٤) : إما لخلل فى كيفية(٥) التركيب لتأدية المعنى المراد ، وإما لخلل فى دلالة المركب(٦) ، وهو ما كان ركناً للإسناد ، أو قيداً فيه ، والخلل فى دلالته إما لمخالفة قيد فيها من نحو التعريف أو التنكير (٧) لمقتضى الحال ، أو لمخالفة(٨) وضوحها أو خفائها له ، وتتبع تلك الوجوه ورعاية طرق الفصاحة وهى طرق الإفهام والتبيين وطرق تزيين الكلام بإيداع ما يورثه القبول من وجوه التحسين ؛ فلذلك جعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام :

فالأول : يعرف منه الاحتراز فى الإفادة لتمام المراد من المعنى عن الخطأ فى كيفية التركيب ، وفى دلالة المركب على قيد من قيودها وهو علم المعانى(٩) .

---

(١) هـ/د : وهو كلام العرب العرباء ، وهم قطان مكة لا كلام الأغراب .
(٢) هـ/د : كلام الله تعالى . (٣) مثل كلام الأنبياء عليهم السلام .
(٤) هـ/د : وذلك الخطأ إما كذا وإما كذا .
(٥) هـ/د : أى علتها الغائية .
(٦) هـ/د : أى المركب مع غيره كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر .
(٧) هـ/د : لكونه معروفاً أو منكراً أو خاصاً أو عاماً .
(٨) فى د : وإما بمخالفة .
(٩) عرفه القزوينى بقوله : علم المعانى هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال ـ الإيضاح ص ٨٤ . =